جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

وتحت إشراف:

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

وبالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية

ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23–26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

المهن في الأحياء الهامشية كهندسة اجتماعية

أ. الحسين صالحي – د. عادل غزالي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

salhih37@gmail.com

adel-socio@yahoo.fr

1– ملخص الدراسة : تهدف هذه الدراسة للتعرف على المهن في الأحياء الهامشية ودورها كهندسة اجتماعية متميزة في هذه الأحياء الهامشية, وسوف تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة المدروسة وتحليليها والتوصل إلى النتائج, حيث سيتم اختيار أحياء هامشية لها علاقة بمتغيرات الدراسة, ثم اختيار عينة من أصحاب المهن في هذه الأحياء, وتعبر المهن في الأحياء الهامشية عن قوة نظامها وعظمة دورها في التسيير والتحكم من خلال دورها في التركيبة السكانية للأحياء الهامشية ودورها أيضا في المكانة الاجتماعية للأفراد وعلاقتها بالطبقة الاجتماعية وبصراع الدور بين الأفراد، كما تعتبر على أنها المحرك الأساسي للتنمية في المحيط الاجتماعي والاقتصادي فهي أداة ونتيجة للتنمية الوطنية وهي قبل كل ذلك ظاهرة اجتماعية وهندسة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني

واختلف نظامها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي قطعتها المجتمعات الإنسانية عبر مراحلها, وتسعى دراستنا هذه إلى تمكين الباحثين الذين يتناولون هذه المتغيرات في المستقبل أن تقدم لهم نظرة شاملة عن الدراسة, وتتخذ لديهم كدراسة سابقة يمكن أن تقدم إثراء علمي, ورصيد معرفي في علم الاجتماع بشكل عام.

الكلمات المفتاحية :

- المهن, الأحياء, الهامشية, الهندسة, المجتمع.

2- تقديم موضوع البحث:

إشكالية الدراسة :

تعتبر المهن هندسة اجتماعية متميزة في الأحياء الهامشية فهي تعبر عن قوة نظامها وعظمة أحيائها في التسيير والتقدم وهي المحرك الداخلي والأساسي للمحيط الاجتماعي والاقتصادي فهي أداة ونتيجة للتنمية الوطنية في ذات الوقت ، وهي قبل كل ذلك ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني وأختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي قطعتها المجتمعات الإنسانية عبر مراحلها المختلفة، فالأحياء الهامشية طراز متميز للحياة الاجتماعية والإنسانية، وقد لعبت الأحياء الهامشية دورا محوريا من خلال تحديد مكانه الفرد الاجتماعية ودورها أيضا في الصراع بين الطبقات الاجتماعية وصراع الدور بين الأفراد وصراع الجندري، كما نجد أيضا أن الأحياء الهامشية انعكاسات إيجابية بالنسبة للنسيج الاجتماعي والذي بدوره يعمل على تحسين حياة الأفراد والمساهمة في ببناء مجتمع صحي قادر على تحقيق الانجازات العامة، وهذا كله من خلال المهن التي تعمل على تنظيم وهندسة الحياة الاجتماعية وزيادة التنمية المحلية التي تسعى إليها كل الدول العالم ومنه نطرح الأشكال التالي:

-هل تؤدي المهن في الأحياء الهامشية إلى تنظيم وهندسة الحياة الاجتماعية؟

وضمن هذا التساؤل الرئيسي تتدرج الأسئلة الفرعية :

1- هل توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والهندسة الاجتماعية؟.

2- هل توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والتركيبة السكانية ؟.

3- هل توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والمكانة الاجتماعية؟.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية :

– توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والهندسة الاجتماعية.

الفرضيات الفرعية :

– توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والهندسة الاجتماعية.

– توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والمكانة الاجتماعية.

– توجد علاقة بين المهن في الأحياء الهامشية والتركيبة السكانية.

أهداف الدراسة: تبلورت أهداف الدراسة في النقاط التالية:

– التعرف على مجمل المهن المتواجد في الأحياء الهامشية.

– الاطلاع على تأثير المهن في الأحياء الهامشية و علاقتها بالهندسة الاجتماعية.

– التعرف على كيفية تعامل المجتمع في الأحياء الهامشية مع المهن الموجودة.

– التعرف على تغير المهن من خلال اكتساب الأحياء الهامشية لعوامل التحضر.

– إجراء دراسة ميدانية و تحليلات واقعية وربطها بالجانب النظري بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية.

– واقع الفرد العامل المهني بالحي الهامشي في الهندسة الاجتماعية ومكانته الاجتماعية.

أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة الحالية أهمية بالغة مستمد من أهمية الموضوع المدروس وفيها نسلط الضوء على احد الموضوعات الهامة في المجتمع ولها علاقة بالتركيبة الاجتماعية ألا وهي المهن في الأحياء الهامشية إذ أن الإنسان يقضي جزء كبير من حياته في مزاولة مهنته حيث يستمد منها مكانته الاجتماعية ويقوم بدوره في التكامل الاجتماعي بواسطة الإضافة التي يقدمها فظاهرة المهن في الأحياء الهامشية لها أهميتها الحيوية من حيث المعالجة السوسيولوجية بحكم أنها كل معقد من الظواهر الأخرى تتعامل فيها بينهما في علاقة مع الأنساق المجتمعية و تشكل محورا أساسيا في الهندسة الاجتماعية هده الأخيرة ستبقى تتشكل وفق عدة عوامل تتداخل مع بعضها حيث تكون المهنة عنصرا أساسيا فيها في ظل تغلب الجانب المادي في عصرنا الحديث على الجانب القيمي و المعياري و من هدا المنطلق فان دراستنا هده تكمن أهميتها من أهمية المهنة المتداولة في الوسط المجتمعي و علاقتها بتشكيل الهندسة الاجتماعية من تركيبة و تمايز و اكتساب للمكانة الاجتماعية.

أسباب اختيار الموضوع :

- الرغبة الشخصية للباحث في دراسة الظاهرة .
- إفادة الباحثين و المهتمين بتشخيص الظاهرة وأثرها على التوازن الاجتماعي في مجتمع الدراسة.
- تشخيص واقع المهنة في ميدان الدراسة .
- محاولة الوصول إلى مشاكل التي تتعلق بالمهن في الأحياء الهامشية .
- تقديم صورة واضحة لصانعي القرار بمدى انشغالات أصحاب المهن في المجتمع المدروس.
- معاينة الواقع و الموقف كون الميدان الاجتماعي للباحث لا تختلف كثيرا عن ميدان الدراسة.

تحديد المفاهيم :

التعريف الإجرائي للمهن: هي وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة اختيرت اختياراً مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها وهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة ويحكمها قوانين وآداب لتنظيم العمل به كما يمكن تعريفها بأنها الحرفة التي بواسطتها تعرف إمكانية تطبيق المعرفة والخبرة المثبتة في بعض حقول المعرفة أو العلوم على مجالات أخرى أمكن استخدامها في ممارسة فن مستند على تلك الخبرة.

التعريف الإجرائي للأحياء الهامشية: تطلق هذه التسمية في الغالب على الأحياء السكنية التي لا تخضع لمعايير التهيئة المجالية كفعل عقلاني مدبر, إذ تنعدم في مثل هذه الأحياء كل التجهيزات الضرورية للعيش الإنساني من طرق / شوارع / مساحات خضراء، كما يغلب على هذه الأحياء (الهامشية) سكن عشوائي أو غير لائق أو هامشي، وهي كلها مسميات لمجال سكني تنعدم فيه شروط البناء السليم.

التعريف الإجرائي للهندسة الاجتماعية: هي نمطًا من العلاقات بين الأفراد والمجموعات الاجتماعية وفيما بينها و يمكن أن تشمل خصائص التنظيم صفات مثل التكوين الجنسي والتماسك الزماني المكاني والقيادة والهيكل وتقسيم العمل وأنظمة الاتصالات وما إلى ذلك.

منهج الدراسة :

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة.

قائمة المراجع باللغة العربية :

1- محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي، دار الإسراء، طنطا، مصر 2008.

2- السيد العاطي، الإيكولوجية الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ،1984.

3- أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن ،ط2 ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1982.

4- عزت حجازي، دراسة في ظاهرة التحضر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ،مطبعة أبو فاصل، القاهرة ن مصر 1971.

5- معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية ندار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.